

فيديو #٥٧ من مقاطع حذر التجول تدبر سورة طه #٧١

الآيات: ٨٢١-٥٣١

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام عليكم اه النهاردة احنا ارحب بكم في المقطع رقم خمسة وسبعين. من مقاطع حذر التجول. والمقطع السابع عشر اخير المقطع رقم سبعتاشر واخر مقطع في مقاطع تدبر سورة طه - [00:00:00](#)

اول حاجة احب افكر حضراتكم بها هي المصاحف كل واحد لازم يكون معه مزبوط الحاجة الثانية احب برضو قبل ما ابدأ افكركم ان بكرة هنبدا سورة الكهف فحثوا اصحابكم واقاربكم على الحضور حتى تؤجروا - [00:00:30](#)

الكاف بالزات لها كده ايه جاذبية والناس هتحب انها آ تفهمها امبارح تدبرنا آيات بتتكلم عن الناس التي تعرض عن ذكر الله سيصبح لها معيشتها في الدنيا ضنك ولا عذاب الآخرة اشد وابقى. وشفنا انهم يحشرون يوم القيامة عميا - [00:00:49](#)

آيات النهاردة بتقول ايه بتقول ايه اللي كان ممكن لو عملوه يتفادوا هذا المصير ويتفادوا الضنك في الدنيا ويتفادوا هذا العذاب في الآخرة هنبدا مع بعض ان شاء الله من الآية مية ثمانية وعشرين. يلا نقرا مع بعض - [00:01:13](#)

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم افلم يهدي لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لآيات لاولي النهى يعني هم بيسافروا ويروحوا هنا وهنا ويبطلعوا مع القوافل ويشيروا ويشوفوا اثار الامم البائدة التي اهلكها الله - [00:01:33](#)

افلم يهدي لهم الكلام ده ما هداهمش. المفروض لما نطلع نشوف اثار الفراعنة واثار حضارة ما بين النهرين في العراق واثار اليمن والحضارات اللي كانت فيها وحضارات ايشا شمال الجزيرة العربية - [00:02:03](#)

المفروض نشعر بقوة الله وبقدرة الله على ازالة هؤلاء المكذبين والابقاء على اثار حضارتهم وقوتهم علشان احنا ناخذ العبرة. ونعرف انه لو تكرر هذا الغرور بالتقدم الحضاري ممكن جدا يتكرر عقاب ربنا مرة اخرى - [00:02:22](#)

فربنا بيقول في الآية افلم يهدي لهم كم اهلكنا قبله من القرون؟ هو اهلك الامم البعيدة ده كلها ما هداهمش يمشون في مساكنهم. انتم بتمشوا في مساكنهم. بتمشوا في وسط الاثار بتاعتهم - [00:02:47](#)

اثار الامم البعيدة بتمشوا في المعابد بتاعتهم بتمشوا وبتشوفوا الاثار بتاعتهم. فمن المفروض انكم تهتدوا بهذه الزيارات السياحية مش انكم تضلوا اكثر وتفخروا بانتسابكم للمكذبين. اللي كذبوا رسل الله وجحدوا كتب الله - [00:03:04](#)

ان في ذلك لآيات لاولي النهى ده فيه آيات وعلامات للناس اللي عندها عقل بس بس كلمة عقل هنا استخدمت فيها كلمة ابنها سمعتها قبل كده فين؟ سمعتها قبل كده فين؟ بحست عنها لقيت ان قولي النهى جت مرتين اثنين في القرآن الكريم كله - [00:03:24](#)

مرتين في سورة طه مرة منهم في الآية اربعة وخمسين ارجع معي بسرعة كده كم صفحة لورا وهات الآية ثلاثة وخمسين واربعة وخمسين نقراهم مع بعض الذي جعل لكم الارض مهذا وسلك لكم فيها سبلا. وانزل من السماء ماء - [00:03:46](#)

فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى كلوا وارعوا انعامكم ان في ذلك لآيات لاولي النهى الآيات هي ايه نعم الله اللي ذكرت في الايتين ربنا قعد يذكر لنا كل آياته ان ربنا آ جعل لنا الارض مهذا وسلك لنا فيها سبلا وانزل من السماء ماء فاخرج به ازواجا يعني انواعا - [00:04:07](#)

نبات شتى كلوا وارعوا انعامكم دي كلها كل النعم دي آيات لي عندهم عقل. بس قال على العقل نهى. العقول نهى تعال بقى هات الآية مية ثمانية وعشرين اللي في ايدينا دلوقتي - [00:04:35](#)

ونشوف الاية بتقول ايه. وبتختتم بنفس التذهيل اللي هو ان في ذلك لايات افلم يهدي لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لايات لاولي نهى. ايه هي بقى الايات دي؟ هي التاريخ الحقيقي للامم السابقة التي باتت. الامم التي - [00:04:51](#) التي ابادها الله بسبب تكذيبهم وكفرهم في هذه الحالة العقول سميت نهى لانها تنهى النفوس عن التكذيب وعن الكفر سميت نهى العقل اللي ينهك عن التكذيب وينهك عن الكفر النعمة وينهك عن الكفر بالله بينهك فيبقى اسم العقول دي - [00:05:15](#) النهى لانها تنهى الناس اذا القرآن القرآن يلفت نظرنا للطريقة المثلى في التعامل مع النعم وفي التعامل مع التاريخ علشان نستفيد من النعم ونستفيد من التاريخ وما نضرش نفسنا لا بالنعم ولا بالتاريخ - [00:05:42](#) النعم ممكن تغرنا فنكفر بالنعمة. بدلا ما نشكر النعمة. والتاريخ ممكن يغرنا. فنفتخر بالانتساب لامم بادت بعد ما كفرت بدلا من ان نأخذهم عبرة سؤال بقى يبجي في اذهان البعض دلوقتي - [00:06:08](#) طيب واللي بيكفروا بربنا وبنعم ربنا دلوقتي ليه مش بيبدهم زي ما اباد الامم السابقة امة نوح وصالح وهود وشعيب ولوط ترد عليك الاية اللي جاية مية تسعة وعشرين قبل ما تنطق بالسؤال ويطلع من بلك. القرآن قرا افكارك - [00:06:25](#) اقرا معي مية تسعة وعشرين. ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما. واجل مسمى يعني لولا ان ربنا قضى بان يكون لهم اجل مسمى الكفار دلوقتي دول الرسول عليه الصلاة والسلام لهم اجل مسمى اللي هو يوم القيامة. هم - [00:06:47](#) ان الدنيا كلها تهلك يحاسبوا يوم القيامة مش بهلاك ينزل عليهم في الدنيا لولا ان ربنا قضى كده كان بقى لزاما انه يهلكهم زي ما اهلك الامم الاخرى البائدة البعض - [00:07:08](#) حدث له ده عشان يبقى عبرة لكن الاساس هو ان الدنيا دار اختبار والاخرة هي دار الجزاء فلولا ان الله قضى هذا واجل الجزاء للاخرة لكان لازم يعني لكان اهلكم ويبقى لازم دايم يهلك اي حد يكفر. لكن الطبيعي ده اللي لازم نفهمه هنا ايه - [00:07:32](#) الدنيا دار اختبار والاخرة دار جزاء لو لقينا الجزاء نزل لناس في الدنيا ده مش معناه ان ده الطبيعي ولا ان ده هيكون هو المقياس يعني ارجع للاية سبعة وتسعين في طه - [00:07:56](#) ارجع لسبعة وتسعين في زهرك. ارجع كده صفحتين هتلاقي السامري نفسه اللي اضل بني اسرائيل بعد ما شهدوا اكبر معجزة مادية في تاريخ البشرية. انشقاق البحر والعبور الكبير وغرق فرعون وجيشه - [00:08:12](#) بعد كل ده اقتنعهم يعبدوا الصنم على شكل عجل معمول من الذهب والفضة. جزاؤه كان ايه بص في الاية سبعة وتسعين قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس. وان لك موعدا لن تخلف - [00:08:28](#) اذا ما نتعجبش لما واحد زي ده ربنا يتركه يعيش ولا مساسه ما حدش يمسه وفي الاخرة يبقى ما نتعجبش لما ربنا ما يهلكش الامم الزالمة والكافرة. دلوقتي الاساس هو ان الظالمين والكافرين جزائهم هو النار في يوم القيامة. مع بعض ثاني نقرا مية تسعة وعشرين - [00:08:46](#) ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما. واجل مسمى. دي فيها تقديم وتأخير يعني معناها ايه ؟ بص في الاية كده ولولا كلمة سبقت من ربك واجل مسمى لكان لزاما - [00:09:08](#) ففي البلاغة يوجد اسلوب التقديم والتأخير عشان يجعل العقل صاحب استمرار ويعمل في فهم النص غير باقي اللغات اللي ده وارد فيها ممكن في الشعر بس. او لو حد كتب كده يقول لك معي يعني يعني اسلوب شعري. لكن اللغة العربية بس - [00:09:26](#) هي اللي فيها هذه الاساليب اللي ممكن تستوعب آآآ يعني جمال القرآن اذا لا نتنظر هداية او هلاك الظالمين في الدنيا. لانه ليس بالضرورة هيجد. لا هداية ولا هلاك - [00:09:47](#) ممكن وممكن لأ طيب اعمل ايه انا عايز استريح عاوز تستريح اه هو انت مش هتستريح الا لما تشوف الظالمين بيعاقبوا في الدنيا اقرع معي الاية مية وثلاثين وتقول لك تعمل ايه عشان تستريح - [00:10:03](#) فاصبر على ما يقولونه. وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. ومن اناء فسبح واطراف النهار لعلك ترضى. الانسان في الدنيا يريد الرضا. الرضا هو الراحة بتاعة القلب الرضا هو اللي لما يغيب عن حياة الانسان تتحول حياته الى ضحك - [00:10:19](#)

الاية مية اربعة وعشرين اللي تدبرناها امبارح بص فيها. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا عكسها ايه بقى لترضى اللي عنده رضا ما هوش عايش فيشة ضنكا. اللي ما عندوش رضا ومش راضي جبنا امبارح امسلة عن مليونيرات وبيرموا نفسهم تحت عجل القطر. ليه؟ عشان مش - [00:10:45](#)

راضي كل اللي عنده ده ومش راضي مش مستريح هنا في الاية مية وتلاتين القرآن بيقول لك تعمل ايه عشان تتفادى الضنك. وتعيش في حالة من الرضا. اول حاجة فاصبر على ما يقولون - [00:11:08](#)

قالوا عن النبي عليه الصلاة والسلام. سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام الو علي كزاب قالوا عليه مجنون الو علي ساحر. قالوا عليه حاجات كتير اوي اول حاجة اصبر ثاني حاجة - [00:11:24](#)

وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. تذكر الله وتسبح قبل الشروق وقبل الغروب قبل طلوع الشمس وقبل غروبها مش دي اوقات بنسميها اوقات الكراهة اللي بعد ما بنصلي الفجر وبعد ما بنصلي العصر ما بنصليش ثاني عشان دي اسمها اوقات كراهة يعني كراهة - [00:11:40](#)

الصلاة في الوقت ده. امال دي اوقات ايه؟ اوقات الذكر اهو تسبح ربك في هذه الاوقات. وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها طيب ويعني ما اذكرش ربنا غير في الاوقات دية لا كمل الاية وخد الاجابة على سؤالك. ومن انا الليل فسبح واطراف النهار - [00:12:06](#)

يعني في ساعات الليل المختلفة برضو من ان لآخر تسبح وفي اوقات النهار المختلفة برضو من ان لآخر تسبح احنا في حالة من الذكر المستمر. ده المفروض ده الطبيعي ده بقى هيحصل ايه؟ نتيجته لعلك ترضى - [00:12:29](#)

لو قلبك امتلا بالرضا مش هيفرق معك اللي بيحدث حواليك. ربنا عاقب الظالم اللي ظلمك او ما عاقبوش انت مش هيفرق معك انت هترضى لما يكون قلبك عمران بذكر الله - [00:12:50](#)

اقرا مية واحد وتلاتين ولا تمدن عينيك الى ما به ازواجهم زهرة الحياة الدنيا. لنفتنه لا تنخدع بالنعم الكثيرة والثروة اللي عندهم ولا تمدن عينيك ما تبصش. الى ما متعنا به ازواجهم منهم. ما تبصش على الثروة وعلى القوة اللي ربنا - [00:13:06](#)

تعبية انواع منهم قلنا ازواج تأتي بمعنى انواع في سورة طه. الاية تلاتة وخمسين اللي قرناه من شوية الذي جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبلا وانزل من السماء ماء فاخرجنا به ازواج من نبات شتى يعني ايه انواعا من نبات شتى - [00:13:41](#)

هنا الاية بقى ايه اللي احنا فيها مية واحد وتلاتين طيب ربنا بيقول للرسول ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجهم منهم. ما تبصش على المتع والفلس والقوة والسلطة اللي ادتها لانواع من هؤلاء الكفار - [00:14:00](#)

بعض فئات منها ليه مش النعم دي برضو بتقويهم. وممكن لو عندنا احنا كانت تفيدنا الاية بتكمل لك بقى الاجابة على سؤالك زهرة الحياة الدنيا هي صحيح حلوة وجميلة زي الزهرة. بس زهرت الحياة الدنيا. يعني ايه - [00:14:21](#)

الزهرة في الحياة الدنيا جميلة اه لكن بتدبل بسرعة بتدبل خلال يوم اثنين ثلاثة عمرها قصير متعة الحياة الدنيا عمرها قصير. قلنا قبل كده كماء انزلناه من السماء فاختلف به نبات الارض - [00:14:42](#)

فاصبح هشيم تذرره الرياح يعني زي المية اللي بتنزل وبتتشرب وتبقى نبات سم بياكلها الحيوانات والبنى ادمين طيب الغرض ايه طيب؟ من ان ربنا يديهم المتعة دي زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه. الغرض من هذه المتع ومن هذه القوة ومن هذه السلطة اللي ربنا بيديها لهم - [00:15:03](#)

انه يختبرهم بها ورزق ربك خير وابقى طيب يعني هل التسبيح يكفي كذكر علشان القلب يرضى لا في حاجة كمان اقرا مية اثنين وتلاتين. وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها - [00:15:34](#)

لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. يبقى كمان هتقيموا الصلاة وتأمروا اهلك باقامة الصلاة علم اهلك الصلاة. وافضل فكرهم بالصلاة. واصبر على الموضوع ده. انا باقول لابني كتير قوي صل هتفضل تقول واصطبر عليها - [00:15:58](#)

الاصطبار درجة اعلى من الصبر ما تزهدش استمر لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. هو ربنا بيطلب منا حاجة مادية ده

طلب منا يا حاج ولا طلب منا شرب ولا طلب منا فلوس - 00:16:19

هو اللي بيرزقنا. طلب منا نبقى على في حالة ذكر. طلب منا التواصل معه نبقى دايمًا حاطين الفيش الزكر ده هو الكهريا اللي

مشغلانا توقفت عن الذكر انت عملت انت لاجنج انت شديت الفيشة هتطفي. بس - 00:16:37

لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. هو بيدلنا على التقوى. لان العاقبة يعني النجاح في الآخرة هو نتيجة التقوى فالله سبحانه

وتعالى يريد لنا النجاح ثم القرآن ينقل الكلام عن المكذبين والكفار - 00:17:00

ويقول لنا الاعتذار اللي بيعتذروا بها ويبدوها اقرا معي مية ثلاثة وثلاثين وقالوا لولا يأتينا باية من ربه اولم تأتهم بينة ما في الصحف

الاولى هم قالوا ايه الكفار بتوع قريش - 00:17:22

لو كان بس جاب لنا اية واضحة عصا موسى كده ناقد صالح دي مسألة مهمة على فكرة وبتثار دلوقتي. ليه سيدنا محمد عليه الصلاة

والسلام ما عندوش معجزة مادية حاجة كده زي العصا بتاعة موسى يا يشفي الاكمه الابرص الحاجات دي. زي سيدنا عيسى -

00:17:43

ناقة زي بتاعة سيدنا صالح اول حاجة يا جماعة لازم نفهم الفرق بين المعجزة والخرافة الخارقة هي شئ حدث يخرق قوانين الطبيعة

المعجزة هي خارقة برضو شئ حدث او الحدث يخرق قوانين الطبيعة. ولكن المعجزة تحدث امام الخصوم فتعجزه - 00:18:05

تحصل قدام الخصوم فتعجزهم الخوارق حدث للنبي صلى الله عليه وسلم كثيرا لكنها لم تحدث امام الخصوم بل بينه وبين

الصحابه الماء نبع من بين اصابعه. الحصص صنع يسبح بين في يديه - 00:18:34

جذع النخلة التي كان يقف عليه سمع له انين بعدما اتخذ منبرا اخر وضع يده في الطعام فكسر الطعام واكل منه جيش. اكل نفرين

اكل منه جيش لكن كل ده لا يعتبر معجزات لانه لم يحدث امام الخصوم او الاعداء ليعجزه - 00:18:56

المعجزات المادية حجة على من رآها فقط وعلى جيل او جيلين سمعوها من بابا وجده بالتواتر لذلك هي تحدث ليه اصحاب الرسالات

المؤقتة كل نبي رسالته مؤقتة بظهور النبي الذي يليه - 00:19:20

اما رسالة محمد صلى الله عليه وسلم فهي الرسالة الاخيرة. والرسالة الباقية لذلك هي تحتاج الى معجزة اخيرة ومعجزة باقية وهو ده

القرآن الكريم واحد بيقول لي الاسراء والمعراج الاصابة ما حصلش قدام الخصوم ليعجزه - 00:19:47

المعجزة بتحدث امام عين الخصوم. فتعجزهم. زي كده المباراة بتاعة ايه الايه؟ آآ عصا موسى مع البتاع. زي ناقد صالح لما طلعت

قدام الخصوم. مفهوم يا جماعة؟ طيب اما رسالة محمد صلى الله عليه وسلم فهي الرسالة الاخيرة الباقية تحتاج الى معجزة اخيرة

باقية. وهو القرآن الكريم - 00:20:12

الاية تقول ايه بقى؟ وده دليل على كلامنا وقالوا لولا يأتينا باية من ربه لما جا لكم اولم تأتهم بينة ما في الصحف الاولى القرآن هو بينة

ما في الصحف الاولى. القرآن هو الذي يصدق - 00:20:33

الصحف الاولى ويهيمن عليها في سورة المائدة وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنًا عليه. ربنا نزل

الكتاب ده عشان يصدق ما قبله من الكتب ويهيمن عليه - 00:20:50

يعني نقدر نعرف صحة القرآن صحة اية في الانجيل او في التوراة لما نقارنها بمحتوى القرآن لو صدف لو لو موافق يبقى صح مش

وافق هو ده المهيمن. طيب هم بيتحججوا - 00:21:10

طيب نزل لهم رسول ومعه كتاب يبين اللي في الكتب السابقة وده يكفي كمعجزة وكآية ولو كانت ربنا بيقول بقى لو كنت اهلكتهم

قبل ما ينزل الرسول بالكتاب اللي معه اللي هو القرآن كانوا قالوا ليه؟ ما كنت نزلت لنا - 00:21:29

قل الاول اقرا معي مية اربعة وثلاثين ولو ان اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلنا لنا رسولا فننتع اياتك من قبل ان نذل

ونخزي. يعني لو كنت نزلت العذاب عليكم قبل ما انزل الرسول كنت قلت له نزلته طب انا نزلت - 00:21:54

رسول ومعه القرآن برضه مش عاجبه عايزين عصا زي عصا موسى هيقولوا ليه يا رب بس ما ارسلتش لنا الرسول عشان نتبع اياتك

قبل ان نهلك ونخسر بالشكل ده ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت لنا رسولا فلننتع اياتك من قبل ان نذل

ونخزي - 00:22:15

ثم يتحول الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم في اية اخرى بقى سيبك منهم ما تضايقش نفسك ويعني وقل لهم الاتي اقرا معي اخر اية مية خمسة وتلاتين. قل كل متربص فتربصوا. فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى - 00:22:43
قل لهم خلونا ننتزر ونشوف. انتم تنتزروا واحنا ننتزر. ونشوف مين فينا اللي على طريق الحق يعني خلاص اتكلمنا كتير وجادلنا كتير فلننتظر ومع الوقت سيظهر مين صح ومين غلط. كلام بصراحة في منتهى السلمية ومنتهى العقلانية هم اللي استخدموا العنف -

00:23:03

هم اللي استخدموا العنف بعد كل السلمية دي والجدال بالحسنى وكلام في الممتاز. استخدموا العنف واستخدموا التعذيب واستخدموا العدوان الاسلام رد عليهم. رد العدوان الصيف استخدم للدفاع عن الاسلام التكذيب بقى والعنف بتاعهم ده هو ده اللي ببسبب الشقاء - 00:23:28

مش القرآن اربط ده بالايات الاولى في سورة طه. افتح اول طه. طه ما انزلنا عليك القرآن لتشعر امال الناس بتشقى ازاى شفنا بقى في الصورة الناس بتشقى ازاى. فرعون كذب وعصى كانت النتيجة هي الخسران والهلاك. شفنا في الصورة اللي اضل الناس وعبدت -

00:23:54

العجل اللي هو السامري وكانت النتيجة هي الخسران في الدنيا وفي الآخرة. وشفنا في الصورة اللي اعرض عن ذكر الله وكانت النتيجة العيشة الضنكة في الدنيا والشقاء في الآخرة. مش القرآن اللي نازل عشان تشقى - 00:24:18
طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. عايز تعرف الشقاء ببيجي نتيجة ايه نتيجة كل ده. وفي اخر السورة شفنا المكذبين اللي كذبوا رسالة النبي صلى الله عليه وسلم والنتيجة هي ايه؟ من قبل ان نذل ونخسر. الذل والخزي - 00:24:32

وبكده احنا خلصنا سورة طه اسأل الله العلي العظيم ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا ومغفرة لذنوبنا. اللهم اجعل هذا التدبر في ميزان حسناته وحسناتكم. اللهم انك - 00:24:49
اتعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك واجتمعت على محبتك. والتقت يا ربنا على طاعتك وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصره شريعتك. فوثق اللهم رابطتها وادم ودها واهدها سبلها واملاها بنورك الذي لا يخبو واشرح صدورها بفيض الايمان بك وجميل التوكل عليك - 00:25:09

واحياها بمعرفتك وامتها على الشهادة في سبيلك. انك نعم المولى ونعم النصير. والسلام عليكم ورحمة الله ونراكم غدا باذن الله في سورة ان كنا من اهل الدنيا السلام عليكم السلام عليكم - 00:25:34